

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجنائز باب في الجنائز وما ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله وقيل لوهر بن منهـه اليـس لا اله الا الله
مفتاح الجنة؟ قال بلـى ولكن ليس مفتاح - 00:00:26

الـا له اـسنان فـان جـئت بمـفتاح لـه اـسنان فـتح لك والا لم يـفتح لك في الجنـائـز الجنـائـز جـمع جـنـازـة ويـقاد جـنـازـة وجـنـان فـقـيل لا فـرق
بيـنـهـما هـا وـقـيل الجنـازـة لـلـمـيـت عـلـى النـعـش - 00:00:47

والـجـنـازـة فـي الـقـصـر لـلـنـعـش عـلـيـهـ المـيـت وـعـلـى كـلـ حـال لـاـبـدـ مـنـ مـيـتـ عـلـى نـعـشـ سـوـاءـ كـنـاـ جـنـازـة او جـنـازـة وـذـكـرـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ
احـکـامـ الـجـنـاءـ الـثـالـثـ الصـلـاـةـ لـاـنـ اـهـمـ 00:01:10

ما يـفـعـلـ بـالـمـيـتـ وـالـأـبـدـ مـاـ مـوـاـضـعـ أـخـرىـ لـكـنـ هـذـاـ اـهـمـ ماـ يـفـعـلـ المـيـتـ ثـمـ اـشـارـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ إـلـىـ مـنـ كـانـ اـخـرـ كـلـامـهـ لاـهـ الاـلـهـ
فـانـهـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ 00:01:33

منـهـ يـسـ لاـهـ الاـلـهـ مـفـتـاحـ الـجـنـةـ لـذـكـرـ اـنـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ اـقـتـصـرـ عـلـىـ لاـهـ الاـلـهـ دـوـنـ اـنـ يـأـتـيـ بـارـكـانـ الـاسـلـامـ كـفـىـ اـنـ يـكـوـنـ اـهـلاـ
لـدـخـولـ الـجـنـةـ لـكـنـهـ اـجـابـ رـحـمـهـ اللهـ بـجـوابـ 00:01:54

قالـ مـاـ مـنـ مـفـتـاحـ الاـلـهـ اـسـنـانـ تـنـجـيـدـ المـفـتـاحـ الـلـيـ هـوـ اـسـنـانـ فـتـحـ لكـ والاـلـمـ يـفـتـحـ لكـ الـاـسـنـانـ هـيـ شـرـائـعـ الـاسـلـامـ الـاـسـنـانـ هـيـ
شـرـائـعـ الـاسـلـامـ لـكـنـ هـلـ تـتـصـورـونـ هـذـاـ المـفـتـاحـ الـذـيـ لـهـ اـسـنـانـ 00:02:18
اـيـ نـعـمـ. نـعـمـ تـصـورـونـهـ؟ نـعـمـ. عـظـيمـ جـداـ هـلـ تـصـبـرـونـهـ يـعـنـيـ المـفـتـاحـ الـحـقـيقـيـ؟ نـعـمـ نـعـمـ. نـعـمـ اـهـمـ كـانـواـ الـاـوـلـ يـتـخـذـونـ مـفـاتـيـحـ مـنـ
الـخـشـبـ يـغـرـزـونـ فـيـهاـ اـعـوـانـهـمـ مـنـ اـجـلـ اـنـ الـاـنـسـانـ 00:02:42

يـفـتـحـ فـيـ هـذـهـ الـدـعـوـةـ كـيـفـ يـذـهـبـ فـيـ هـذـهـ الـلـاوـانـ تـنـقـولـ بـسـ الذـيـ يـفـتـحـ وـيـسـدـ الـبـابـ نـحـنـ نـبـيـ الـهـجـرـةـ دـيـ تـقـوـبـ مـنـ فـوقـ يـسـقطـ فـيـهاـ
مـثـلـ الـمـسـامـيرـ خـشـبـاتـ صـغـيرـةـ مـثـلـ الـمـسـلـمـينـ 00:03:07
اـذـاـ سـقـطـتـ مـاـ يـمـكـنـ اـحـدـ يـفـتـحـ الـبـابـ لـاـنـهاـ تـمـنـعـ المـفـتـاحـ اـذـاـ دـخـلـ مـنـ الـاـسـفـلـ ثـمـ يـرـفـعـ هـذـيـ الـمـسـامـيرـ اوـ الـشـرـيـانـ اـيـهـ يـاـ باـشـاـ لـوـ جـئـتـ
بـمـكـانـ لـيـسـ لـهـ اـسـنـانـ مـاـ يـنـفـعـشـ 00:03:34

اـلـاـنـ يـمـكـنـ اـنـ نـمـثـلـ بـمـفـتـاحـ لـهـ اـيـشـ الـحـدـيـثـ اـلـاـنـ سـنـابـ لـاـ مـاـ هـيـ اـسـنـانـ قـرـادـةـ بـرـادـةـ اـيـشـ؟ بـرـادـةـ فـيـديـوهـاتـ يـعـنـيـ الشـرـمـ هـذـاـ
طـيـبـ هـذـاـ اـقـرـبـ شـيـءـ وـايـضاـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ النـتـوـءـاتـ الـلـيـ فـيـهـ 00:03:55

مـطـابـقـةـ لـلـنـفـوذـ الـتـيـ دـاـخـلـ الـكـفـرـ لـوـ شـيـئـ بـمـسـمـارـ مـثـلـاـ مـاـ فـيـ تـرـجـعـ؟ مـاـ تـرـاحـ فـعـلـيـ كـلـ حـالـ مـاـ قـالـهـ اـبـنـ مـلـبـيـ رـحـمـهـ اللهـ حـقـ يـعـنـيـ لـيـسـتـ
لـاـهـ الاـلـهـ تـنـجـيـ اـبـداـ الاـلـاـ فـيـ حـالـةـ 00:04:24

كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ حـذـيـفـةـ اـنـ الـاسـلـامـ يـنـتـشـرـ وـلـاـ يـبـقـيـ الاـقـوـامـ لـاـ يـعـرـفـونـ الاـلـهـ الاـلـهـ فـهـؤـلـاءـ يـدـخـلـونـ الـجـنـةـ لـاـنـهـمـ مـعـذـورـونـ وـاـنـ لـمـ
يـصـلـوـاـ وـلـمـ يـصـومـوـ زـاـدـوـاـ وـلـمـ يـصـومـوـاـ 00:04:44

اماـ بـدـونـ عـذـرـ فـايـ مـكـانـ اـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ الاـ بـمـفـتـاحـ حـدـثـاـ مـوـسـىـ بـنـ اـسـمـاعـيـلـ قـالـ حـدـثـاـ مـهـدـيـ بـنـ مـيـمـونـ قـالـ حـدـثـاـ وـاـصـلـ لـلـاحـدـبـ
عـنـ الـمـعـرـوـرـ اـبـنـ ثـمـانـيـنـ عـنـ اـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـانـيـ اـتـ منـ رـبـيـ 00:05:06

فـاخـبـرـنـيـ اوـ قـالـ بـشـرـنـيـ اـنـهـ مـاـ مـاتـ مـنـ اـمـتـيـ لـاـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ. قـلـتـ وـاـنـ زـنـيـ وـاـنـ سـرـقـ قـالـ وـاـنـ زـنـاـ وـاـنـ سـرـقـ حـدـثـاـ
عـمـرـ بـنـ حـفـصـ قـالـ حـدـثـاـ اـبـيـ قـالـ حـدـثـاـ الـاعـمـشـ قـالـ حـدـثـاـ شـقـيقـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ 00:05:32

عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـاتـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ دـخـلـ النـارـ وـقـلـتـ اـنـاـ يـاـ مـاـ مـاتـ لـاـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ

القومه رضي الله عنه ابو ذر وان زنى وان سرق - 00:05:58

يعني حتى وان زنا وان اشتري فيدخل الجنة؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم وننزل واسلم وفي هذا الرسم واضح على طائفتين مبتدعتين هما الخوارج والمعتزلة. لأن الخوارج والمعتزلة يقولون ان من زرع وسرق لا يدخل الجنة - 00:06:25

بل هو مخلد في النار اما حكم الخوارج يرون انه كافر والمعتزلة يرون انه في منزلة بين منزلتين فايهم اشجع في الاقدام على على رأسهم؟ نعم؟ الخوارج اشجع هؤلاء عجزوا ان يسبحوا بلازم قولهم - 00:06:49

وقالوا انه في منزلة بين منزلتين. لا مؤمن ولا ايه مشركون المنزل وبين المنزلتين من اين جاءت المنزلة في هذا المسجد اليه الله يقول هو الذي خلقكم امنكم كافر ومنكم - 00:07:21

وقال تعالى فمنهم شقي وسعيد يعني وامن سعيد ولهذا يجب ان اذا شئتم ان بها الزعيم كهرباء مبتلى ما هي معطوفة على شكلها مبتدأ خبر محذور والتقديم منه ومنهم سعيد - 00:07:39

لأنك لو قلت فمنهم شقي وسعيد بن سعيد معطوف على الشقي صار الوصفان موصوف على كل حال هؤلاء المعتزلة لا مؤمن ولا كافر الآن المرتبة الثالثة الخوارج قال ما فيه الا مؤمن او كافر - 00:08:05

تفاعل كبير كان مخالف النار المعتزلة قالوا فاعل كبيرة في الآخرة رشوة مخالفه ما لكن في الدنيا في منزلة بين المنزلتين ولو انهم قالوا كما قال اهل السنة اننا لا نعطيه اليمان المطلق ولا الكفر المطلق - 00:08:32

فلنقل معه مطلق ايمان ومعه مطلق كفر ولكنه لا يخلف في النار فيقال هكذا توافقوا السلف واهل السنة لأن اهل السنة يقول الانسان يمكن يكون معه ايمان ومعه كفر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق - 00:08:57

وقتالهم فكر ومع ذلك قال الله تعالى في الطائفتين المقتتلتين انهم اخوة لنا انما المؤمنون اخوة فالانسان يمكن ان يكون معه صار كفر اختصار امام ولكن لا يعطى الاسم المطلق - 00:09:21

يعني الكامل فيقال مؤمن كامل اليمان ولا المطلق وانما يقال معه مطلق ايمان حوايج ومطلق يعني اقل ما يسمى والله اكبر مثلا اول ذهب ولا الثاني؟ الثاني والاول؟ انتهى. ها؟ انتهى - 00:09:39

حتى اذن باب العلم ما هو موجود ها نعم ما شفت الا ابوه باب اليمان اللي عندي نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:10:18

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني اثم من رب فأخبرني او قال قال بشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. فقلت وان زنا وان سرق؟ قال - 00:10:45

قال وان زنا وان سرق قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث قوله ا atan اتاني ات سماه في التوحيد من طريق شعبة او واصل. جبريل وجزم بقوله بشرني - 00:11:10

وزاد الاسماعيلي من طريق مهدي في اوله قصة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة الله فلما كان في بعض الليل تتحى فلبث طويلا ثم فلما كان في بعض الليل تتحى فلبث طويلا ثم اتانا فقال فذكر الحديث واوردده - 00:11:28

المصنف في اللباس من طريق ابي الاسود عن ابي ذر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ايض وهو نائم ثم اتىيه وقد استيقظ فدل على انها رؤيا من ام قوله من امتي - 00:11:55

في اي من امتي الاجابة ويتحمل ان يكون اعم من ذلك. اي امة الدعوة وهو متوجه. قوله لا يشرك بالله شيئا اورده المصنف في اللباس بلفظ ما من عبد قال لا الله الا الله - 00:12:15

ثم ما فعل ذلك الحديث وانما لم يولد المصنف هنا جريا على عادته في ايثار الخفي على وذلك ان نفي الشرك يستلزم اثبات التوحيد ويشهد له استنباط عبد الله ابن مسعود في - 00:12:35

ثاني حديثي الباب من مفهوم قوله من مات يشرك بالله دخل النار وقال القرطبي معنى انا في الشرك الا يتخذ مع الله شريكا في الله معنى معنى نفي الشرك الا - 00:12:55

ان يتخذ مع الله شريكا في الالهية لكن صار لكون هذا القول صار بحكم العرف صار بحكم عبارة عن الايمان الشرعي - 00:13:15

قوله فقلت وان زنا وان سرق قد يتبادر الى الذهن ان القائل ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم والمقال له الملك الذي بشره به وليس كذلك بل القائل هو ابو ذر والمقال له هو النبي - 00:13:36

وصلى الله عليه وسلم كما بينه المؤلف في اللباس للترمذى قال ابو ذر يا رسول الله ويمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله مستوضحا وابو ذر - 00:13:56

قاله مستبعدا وقد جمع بينهما في الرقاق من طريق زيد ابن وهب عن ابي ذر قال الزين ابن المنير حديث ابي ذر من احاديث الرجاء التي افضل اتكال عليها ببعض الجهلة الى الاقدام على الموبقات. وليس هو على - 00:14:16

ظاهره فان القواعد استقرت على ان حقوق الآدميين لا تسقط بمجرد الموت على ايمان ولكن لا يلزم من عدم سقوطها الا يتکفل الله بها عمن يريد ان يدخله الجنة. الله اكبر - 00:14:40

ومن ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ذر استبعاده. ويحتمل ان يكون المراد بقوله دخل الجنة ايسرا عليه لانه قال في بعض الالفاظ وان رغم انف ابي ذر - 00:15:00

وان رغم انف ابي ذر وهذه الجملة تعني الذل لان معناها رغم انفه اي وقع في الرغام يعني في التراب ذلا نعم ولا ويحتمل ان يكون المراد بقوله دخل الجنة اي صار اليها اما ابتداء من اول الحال - 00:15:17

اما بعد ان يقع ما يقع من العذاب نسأل الله العفو والعافية. وفي هذا حديث من قال لا الله الا الله نفعته يوما من الدهر اصابه قبل ذلك ما اصابه. وسيأتي بيان حاله في - 00:15:44

في كتاب الرقاق وفي الحديث ان اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار. وان الكبائر وان الكبائر لا تسلب اسم الايمان ولا تسلب اسم الايمان. وان غير الموحدين لا يدخلون الجنة - 00:16:04

والحكمة في الاقتصار على الزنا والسرقة الاشارة الى جنس حق الله تعالى وحق العباد. وكأن ابا ذر استحضر قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. لان - 00:16:24

معارض لظاهر هذا الخبر لكن الجمع بينهما على قواعد اهل السنة بحمل هذا على الايمان الكامل وبحمل حديث الباب على عدم التخليل في النار. قوله على رغم انف ابي ذر - 00:16:44

بفتح الراء وسكون المعجمة ويقال بضمها وكسرها وهو مصدر وهو مصدر رغم بفتح الغيب وكسرها مأخوذه من الرغم وهو التراب. وكأنه دعا عليه بان يلصق انته بالتراب. قوله حدثنا عمر بن حفص اي ابن اياد وشقيق هو ابو وايل ظهر لانه لا لا يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:04

ليس دعاء لكن معنى انه سيكون هذا حتى لو سقطت عن التراب ورغم انفك - 00:17:34